التركيز في الأخطاء الإملائية عند القراءة وأثره على مهارة الكتابة

Asst.Prof Ihsan Doğru

Karamanoğlu Mehmetbey University, School of Foreign Languages, Department of Translating and Interpreting, Arabic Translating and Interpreting,

الكلمات المفتاحية: الاخطاء الاملائية. مهارة الكتابة. المدارس. لمؤسسات التعليمية.

الملخص:

أجري هذا البحث من قبل مدرّس في جامعة (كارمان أوغلو محمد بي)، قسم الترجمة، فرع الترجمة العربية، لإيجاد سبل لحل مشكلة الأخطاء الإملائية لدى طلبة السنة التحضيرية وطرق تجنبها، وتم إجراء البحث في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩ مع الطالبة العربية التركية الوحيدة في الصف بين الطلبة الأتراك والأجانب غير العرب. ومن الملاحظ أن الطالبة العربية التركية وجميع الطلبة سواها - قد وقعوا في الأخطاء نفسها عند الإملاء. ومن ثم تم الفصل بينها وبين الطلبة الآخرين نظرا للاختلاف في مستواهم اللغوي وأجري هذا البحث مع هذه الطالبة لمدة عشرة أسابيع وألقي الضوء على النتائج الواردة فيه. يهدف هذا البحث لبيان الأخطاء الإملائية لدى الطلبة، أسبابها وإيجاد سبل لحل هذه الظاهرة. وقد أظهر هذا البحث أنّ قراءة الرواية والتركيز في الأخطاء الإملائية عند القراءة له دور إيجابي لتجنب الكثير من الأخطاء الاملائية و لتطوير مهارة الكتابة، وقد ارتفع معدل نجاح الطالبة بنسبة ٣٠،٣%. وفي التوصيات تم التطرق إلى الفعاليات والأنشطة اللازمة في الصف وخارج المدرسة لتطوير مهارة الكتابة لدى الطلبة.

الغرض

المدارس والمؤسسات التعليمية يجب عليها أن تكون في أتم حال من الاستعداد والتنظيم لتحضّر طلبتها كي يتسابقوا في ترقي سبيل العلم توازيا مع نظائرهم من طلاب المدارس الأخرى،

وعلى كل معلّم أن يضع في أولوياته رفع المستوى العلمي لطلابه في الصف. جدير بالذكر أن رفع مستوى النجاح لدى الطلبة مرتبط بأمور متعددة منها عزيمة المعلّم، واجتهاد الطلبة، ودعم أولياء أمور الطلبة مع دعم مديري وموظفي المدارس المباشر وغير المباشر، وتحضير منهج دراسي عصري يلبي متطلبات العصر وما إلى ذلك من الأمور المعنية بالتربية والتدريس.

يهدف هذا البحث الإجرائي إلى تطوير مهارة الكتابة العربية لدى الطلبة وتحسين العمليات والتطبيقات الدراسيّة. ومن الممكن أن يُعتبر هذا البحث محاولة لدعم تطوير وتحسين العملية التربويّة.

التمهيد

من الممكن أن ينظر إلى دور المعلّم في التدريس على أنه عبارة عن إيصال المعرفة إلى الطلبة والتطبيق والتوجيه. فالمعلّم يقوم بإيصال المعلومات النظرية إلى الطلبة لرفع مستواهم المعرفي أولا ومن ثم يطبقها ويحدد الطرق والأساليب المناسبة كي يستوعب الطلبة هذه المعرفة بأحسن شكل و يكتسبوا منها التجربة. وإذا رآى مقابل جهده نتائج ملموسة في أداء الطلبة قد يواصل في منهجه الذي يتابعه ويطوّره، أو يتركه ويغيّره بأحسن منه إذا كان لا يصل إلى ما يأمله من أداء الطلبة. فالمعلّم المنفتح يراقب التطوّر لدى الطلبة ويقوم بالتطبيقات اللازمة و يطوّر نفسه باستمرار. ولذلك تعتبر المدارس في نفس الوقت ساحة التجارب لتنفيذ هذه الأساليب التعليمية مع استمرار عملية التدريس فيها.

حينما يتم تعلّم لغة جديدة من المتوقع ان تصل المهارات الأربع أي الاستماع (Listening) والتحدّث (Speaking) والقراءة (Reading) والكتابة (Writing) إلى مستوى معين، و يتم تتطور هذه المهارات مع مرور الوقت بطريقة تدعم بعضها البعض. فيجب أن تُدعم مهارة الكتابة بالقراءة ومهارة المحادثة بالاستماع. وإن ظنّ الفرد أنّه من الممكن تطوير وتحسين مهارة الكتابة بدون قراءة الروايات والقصص ودواوين الشعر وكتب أخرى فهذا ظنّ باطل لا جدوى منه ومن الضروري أن يرى ويدرك المدرّس الارتباط الوثيق بين هذه المهارات الأربع ويدمج بعضها مع البعض.

ومن أهم الصعوبات التي يواجهها دارس أو طالب اللغة الجديدة هي نطق ما يُلفظ و كتابة ما يُملى عليه، وتُشّكل الكتابة مع مراعاة قواعد الإملاء أول عتبة في سلّم مهارة الكتابة، حيث يتعلم الدارس أو الطالب حروف الهجاء لهذه اللغة و كتابة الكلمات بشكل صحيح أولا، ومن ثمّ يستطيع أن يعبّر عن مشاعره وأحاسيسه بهذه اللغة مع مكتسباته اللغوية التي اكتسبها خلال تعلّم هذه اللغة. ومن الضروري معرفة القواعد الإملائية لأي لغة للكتابة بشكل صحيح ومع ذلك يجب على المتعلّم أن يقوم بعمل تمرينات بشكل مستمرّ حتّى يستوعب هذه القواعد. فإذا استمرّ الطالب بالقيام بالتمرينات الكتابية كما يُطلب منه فهو بهذا يسمح لنفسه بإمكانية تطبيق القواعد الإملائية على ما يكتب. بناء على ما سبق ذكره مهما كانت هذه اللغة ومهما كانت المرحلة الدراسية فأول ما يتم تعلّمه من هذه اللغة أو تلك هو الحروف الهجائية وتكوين المقاطع الصوتية والكلمات مع استخدام الحروف. ويتم تعليم حروف الهجاء العربية وقواعد الإملاء العربية للطلبة في المدارس الابتدائية في البلدان العربية وللطلبة في السنة التحضيرية في الجامعات في البلدان غير العربية مع متابعة المراحل المشابهة -رغم وجود اختلاف في المنهج التعليمي- لأن الحروف هي حجر الأساس الذي يُبنى عليه الكلمات واللغة.

مشكلة البحث

تتركز مشكلة البحث حول أسباب أخطاء الطلبة في الكتابة العربية في السنة التحضيرية وما هي طرق حل هذه المشكلة وهل التركيز في الأخطاء الإملائية عند القراءة له دور فعّال لإيجاد حل لهذه المشكلة وما هو تأثيره على مهارة الكتابة؟

يقوم المدرس في الجامعة كل أسبوع بشرح قواعد الإملاء المعيّنة في درس الكتابة، ويُملي على الطلبة في الصف هذه القواعد ومن الملاحظ أن الطلبة يخطئون في كتابة بعض الكلمات، كما يخلطون بين بعض الحروف مثل "الضاد" و"الظاء" أو "السين" و"الصاد" أو يخطئون في كتابة الألف اللينة في نهاية الكلمة، فيترددون بين كتابتها ممدودة أو مقصورة كما يحدث عندهم لبس في كتابة همزات، القطع والوصل في بداية الكلمة أو الهمزتين المتوسطة والمتطرفة أهي تكتب على الألف أو الياء أو الواو أو على السطر وما إلى ذلك من

الأمور الإملائية التي يخطئ فيها معظم الطلبة خلال تعلّم هذه المادة وخصوصا في بداية الأمر. ويهدف هذا البحث الإجرائي (action research) إلى إيجاد سبلا لحل هذه المشكلة.

هذا البحث يبحث عن الإجابة للأسئلة التالية:

ما هي المشاكل التي يواجها الطلبة عند الكتابة؟

ما سبب هذه المشاكل؟

وكيف يمكن تخطيها؟

مجتمع البحث والعينة

مجتمع البحث والعينة يحتوي على طالبة عربية تركية (من أم عربية وأب تركي) وحيدة في السنة التحضيرية في قسم الترجمة، فرع الترجمة العربية بجامعة (كارمان أغلو محمد بي) للفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩. وكونها هي العربية التركية الوحيدة في الصف و لأنها قد درست جميع المراحل الدراسية السابقة (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) في بلد عربي فقد تم إجراء هذا البحث معها دون غيرها من الطلاب الترك والأجانب الموجودون في الصف نفسه، حيث أنهم لا يفهمون ما يملى عليهم بينما تفهمه هي بشكل جيد، لذلك تم فصلها عنهم في هذا البحث الإجرائي لسلامة نتائج الدراسة. وقد يتم إجراء البحث الإجرائي مع طالب واحد في بعض الحالات فقد سبق أن أدرج Creswell (2012: 580) في كتابه بحثا إجرائيا قامت به المدرّسة مع طالب واحد ضمن الأمثلة للبحث الإجرائي. ومن المعروف أن "حجم العينة وحده لا يضمن الدقة. فقد تكون العينة كبيرة وهي لا تزال تحتوي على تحيز." (Ary et al., 2010 :157).

جدير بالذكر أن هذا البحث قد استمرّ لمدة عشرة أسابيع وكما ذكرنا أعلاه فالبحث تم مع طالبة وحيدة وهي متفوقّة على الجميع سواها في الصف من ناحية مهارتي الكتابة والتحدّث ومع ذلك الجميع كانو يخطئون في الإملاء، فكان من الضروري إجراء البحث على مجموعتين منفصلتين للوصول إلى نتائج أكثر دقّة، لأن المجموعة الأولى متشكلة من طلبة معظمهم لا يفهمون ما يملى عليهم بينما الطالبة في المجموعة الثانية تفهم ما يملى عليها. ومن المعروف

أنه إذا تم إجراء البحث بأساليب مختلفة لمجموعتين مختلفتين نصل إلى النتائج الأكثر صحة ودقّة.

المنهج

"البحث الإجرائي هو أداة قوية للتغيير والتحسين على المستوى المحلي" (Cohen et al., 2007: ٢٩٧) وهو تصميم البحث الأكثر تطبيقا واستخداما مقارنة بتصاميم البحث الأخرى (Creswell, 2012: ٥٧٦). والغرض من هذا البحث هو حل مشكلة أو الحصول على معلومة لإلقاء الضوء على ممارسة محلية محددة، وقد يقوم به فرد واحد أو الأكثر أو مجموعات من المعنيين بهذا الأمر(Fraenkel& Wallen, 2009: ٥٨٩). "يعتبر Kurt Lewin أبا للبحث الإجرائي وينسب إليه صياغة هذا المصطلح في الأربعينيات من القرن الماضي..." (Ary et al., 2010: 515) ولا شك لدى الكثير من الباحثين في نسب الفضل إليه في وضع حجر الأساس للبحث الإجرائي (Tomal, 2010: 13). وذكر الباحثون مراحل البحث الإجرائي ف Stringer (Ary et al., 2010: 518; Creswell, 2012: 584) جعله ثلاث مراحل وهي" *انظر*، وفكّر، و*تصرّف"*؛ بينما يبيّن Fraenkel& Wallen (٥٩٢، ٢٠٠٩) أن "البحث الإجرائي يشمل أربع مراحل أساسية وهي: (١) تحديد مشكلة البحث أو السؤال، (٢) الحصول على المعلومات اللازمة للإجابة على السؤال (الأسئلة)، (٣) تحليل وتفسير المعلومات التي تم جمعها، (٤) ووضع خطة عمل".

ويتم استخدام البحث الإجرائي في كثير من الأماكن مثل المدارس والمستشفيات والدوائر الحكومية والأماكن الأخرى (Ary et al., 2010: 512). "البحث الإجرائي في المدارس يُطلق عليه أيضا اسم *بحث الممارسة* أو *استفسار المعلم* أو *بحث المعلم* على الرغم من أنه يمكن بالتأكيد استخدام هذه العملية من قبل موظفي المدرسة الآخرين إلى جانب المعلمين..." (Ary et al., 2010: 513) ويذكر Mills أنه "يشجع التغيير في المدارس" و " *يعزز عملية اختبار الأفكار الجديدة"* (Creswell, 2012: ٥٧٨). *وله* دور في حل المشاكل وفي رفع المستوى العلمي والتحصيل الدراسي للطلبة أو تحسين المفردات لديهم. وهناك فرق بين عمل المعلّم والباحث حيث أن المعلّم يقوم في الغالب بتصحيح الأخطاء وحل المشكلة بما اكتسب من الخبرة في حياته التدريسية، وهو في هذا يقوم بعمل ما يعمله الباحث من بحث اجرائي لكنه لا يتابع

مراحل البحث متابعة دقيقة مثلما يقوم بذلك الباحث كما أنه يعمل بدون التنسيق والتسجيل.

خلال البحث تمت ملاحظة و تحليل الأوراق التي كتبت عليها الطالبة خلال الإملاء و أوراق امتحاناتها. و في بداية الأمر تم إبلاغها بأنه سيقام ببحث إجرائي معها لتحسين مهارة الكتابة لديها و تصحيح الأخطاء الإملائية الواردة منها أثناء الإملاء وتخطي الصعوبة في الكتابة فيما بعد، وبعد ذلك تم الحصول على إذن مكتوب ومُوّقع من الطالبة. كما تم ابلاغها أن غرض هذا البحث هو تقليل الأخطاء الإملائية الصادرة منها عند الإملاء واختفاءها مع مرور الوقت، وأنه إذا التزمت بمبادئ البحث بصدق فسترى النتائج الملموسة في نهاية المطاف وقد عبّرت الطالبة عن سرورها وارتياحها إزاء نتائج البحث؛ إذا قلّت أخطائها الإملائية بعد إنتهاء هذا البحث.

تم إجراء تمارين الإملاء معها باستمرار خلال عشرة أسابيع وتم تسجيل ما يملى عليها بخطها، وتم اللقاء المنتظم معها كل أسبوع وإبلاغها بأخطائها الإملائية الواردة أثناء الإملاء على الورقة التي كتبت عليها. إلى جانب أنه قد أعطيت للطالبة في بداية البحث رواية "ثلاثية غرناطة" لرضوى عاشور، وهي مناسبة لمستواها اللغويّ؛ وكان الغرض من إعطاء هذه الرواية تمكينها من ملاحظة القواعد الإملائية عند قراءة الكتاب والاستمتاع بالقراءة والتذوق الأدبي في نفس الوقت. وطُلب منها القراءة في الرواية لمدة ١٥ دقيقة يومياً والتركيز عند القراءة في الأخطاء الإملائية التي وردت منها في الإملاء في الصف، وعرفت أن التركيز عليها سيتم بوضع الخط تحت الكلمة أو وضع دائرة صغيرة حول الحرف الذي أخطأت في كتابته مع التأمل فيها وتذكّر القواعد المعنيّة بها عند المرور عليها، وكل أسبوع تم متابعة سير القراءة وسؤالها عن عدد الصفحات التي قرأت خلال الأسبوع لتشجيعها وتذكيرها بأن البحث لا يزال مستمرا في طريقه.

خطة البحث

في درس الكتابة يشرح المدرس القواعد الإملائية وبعد الشرح يملي على الطلبة خمسَ جملٍ فيها الكلمات المتعلّقة بهذه القواعد، ومن ثم يتم فحص ما كتبه الطلبة واحدا تلو الآخر

ويتم الكشف عن الأخطاء. يكرر المدرّس الكلمة ثلاث مرات كل حين وينبّه الطلبة إذا وردت في الكلمة حروف مثل "الضاد" و"الظاء" وما إلى ذلك من الحروف التي قد يحدث لبس على الطلبة عند تلفظ المدرّس بها. بعد أن ينتهي الطلبة من الكتابة والفحص عن الأخطاء يكتب المدرّس الجمل بشكل صحيح على السبورة ويكتب الكلمات التي أخطأ الطلبة في كتابتها بأقلام ملوّنة وبذلك يتم لفت انتباه الطلبة الى الأخطاء كي لا يقعوا في نفس الأخطاء من جديد.

خلال البحث بدلا من أن تكتب الطالبة التمرينات في دفترها طُلبت منها قراءة الرواية بتعمّق -كما ذكرنا أعلاه- على أن تكون مدة القراءة ١٥ دقيقة يوميا فقط كي لا تشعر الطالبة بضيق مع تنبيهها بضرورة تذكّر القواعد الإملائية التي تم شرحها خلال هذا الأسبوع عند القراءة ووضع خط تحت الكلمة أو دائرة صغيرة حول الحروف المتعلقة بالقاعدة، فمثلا عندما تتعلم قواعد كتابة الألف المقصورة أو الهمزة المتوسطة تضع خطا تحت جميع الكلمات التي وردت فيها هذه الحروف. ومع مرور الوقت وازدياد وتراكم القواعد الأسبوعية يزداد عدد الخطوط التي وضعتها الطالبة وبالتالي عليها أن تركّز في جميع القواعد ابتداء من الأسبوع الأول ووصولا إلى الأسبوع الأخير دون تخطي إحدى هذه القواعد إلى غيرها.

النتائج الأساسية

كما سبق أن ذكرنا أن الخطأ في كتابة كلمة ما قد يكون سببه هو تلفّظ المدرّس غير الواضح لهذه الكلمة، والسبب الآخر هو عدم معرفة هذه الكلمة لدى الطلبة أو عدم ورود هذه الكلمة في المتون التي يقرؤها الطلبة؛ فيقع الطلبة في الشك و الحيرة عند الكتابة. وكذلك الطالبة في هذا البحث أخطأت في كتابة بعض الكلمات رغم أنها تعرف معناها.

وهناك أيضا عوامل أخرى تأثّر بشكل غير مباشر في الأخطاء الإملائية للطلبة وهي كثيرة ويجب الانتباه إليها. مادة الكتابة تقام في الصباح بين الساعة ٠٨:٣٠-١٠:٠٠ ومدّتها ساعتان في الأسبوع، و من الملاحظ أثناء الدرس أن بعض الطلاب يتأخّرون عن الحضور وبعضهم يشاركون في الدرس مشاركة غير نشطة، ومرة لفت طالب الأنظار اليه وهو قد غلب عليه النعاس في الصف فبيّن أنه سهر حتى الرابعة في الصباح ثم نام، وعندما سئل عن سبب سهره فأجاب أنه يقضي وقتا كثيرا على وسائل التواصل الاجتماعي ولا يستطيع ترك هاتفه

عند النوم، واعترف معظم الطلبة أنهم مدمنون على هواتفهم الذكية وأنهم لا ينامون إلا بعد منتصف الليل. ولحل هذه المشكلة قرّر الجميع، بمن فيهم المدرّس والطلبة أن يغلقوا هواتفهم قبل منتصف الليل بنصف ساعة في بداية الأمر و قراءة الكتب تحت ضوء هادئ لمدة معينة، ومع مرور الأيام سيتم تأجيل إغلاق الهواتف إلى وقت مبكر وفق الخطّة، وبهذا سيستطيع الطلبة السيطرة على إرادتهم وإدمانهم على الهواتف الذكية. النوم في وقته مهم للغاية لجسم الإنسان مع العلم أن الغدة الصنوبرية تبدأ بإفراز هرمون ميلاتونين ليلا ويصل هذا الهرمون إلى ذروته ما بين ال ٢٣:٠٠-٠٥:٠٠ (Özçelik et al., 2013: ١٨٠)، وهذه الفترة هي الأنسب للنوم ولا شك أنّ الطالب اذا لم ينم ليلا بشكل جيد لا يمكن له أن يركز في دروسه نهارا، لذا لا بد من أن يهتمّ الطالب بأوقات النوم ويقضي يومه في برنامج يراعي نومه فيه.

كذلك قال بعض الطلبة خلال النقاش أنهم يكونوا متعبين عند وصولهم إلى سكن الطلاب وينامون فور وصولهم إليه حتى المساء ونتيجة لذلك لا يذاكرون دروسهم قدرا كافيا خلال اليوم، ولا يقضون وقتا كافيا في المكتبة إلا في أسبوع الامتحانات، وتم التأكيد باستمرار على أن المكتبة من الضروري أن تكون هي المكان الثاني للطلبة بعد الجامعة لقضاء الوقت فيها و تم تشجيع الطلبة لقضاء الوقت فيها، وأثناء الدرس شارك الطلبة الذين يقضون بعض أوقاتهم في المكتبة تجاربهم بما يتعلق بالمكتبة وعبروا عن آرائهم فيها وشرحوا كيف استفادوا منها. وأيضا تم مشاركتهم قصص نجاح بعض العلماء في حياتهم العلمية و أقوال بعض مشاهير الشعراء والأدباء في الكتاب والمكتبة أثناء الدرس تشجيعا للطلبة لإقدامهم على القراءة.

وسُئل الطلبة أثناء الدرس عن سبب الأخطاء الإملائية التي وردت في أوراقهم فقالوا إنهم لا يستطيعون التمييز بين بعض الحروف حين يملها المدرّس عليهم، فمثلا يصعب عليهم التفريق بين *الزاي* و*الذال* و*الضاد* و*الظاء*، وخصوصا *الضاد* و*الظاء* من الصعب أن يميّزوا بينهما، و حتى الطالب العربي قد يخطئ فيها إن لم يكون لديه معرفة سابقة بكتابة الكلمة التي تملى عليه، ومن هنا كان من الضروري ذكر أن سبب الخطأ في الإملاء ليس أحادي الجانب من طرف الطلبة فقط، وإنما هو ثنائي من طرفي المدرّس والطلبة معا وهذا ما شاهدناه في الصف، فعلى المدرّس أن ينتبه إلى مخارج الحروف و يكرّر الألفاظ مرتين أو أكثر

حتى يتأكّد الطالب من فهم حقيقتها وإلا فسيخطئ في كتابتها، ويجب أن يأخذ المدرّس بعين الاعتبار خصوصا في السنة التحضيرية أن معظم الطلبة يتعرفون على اللغة العربية لأول مرة في حياتهم.

ومخارج الحروف مهم للغاية في الإملاء وقد ذكر سيبويه (١٩٨٢، ٤، ٤٣٣) في باب الإدغام ١٦ مخرجا للحروف وبيّن مخرج كل حرف و إدغام بعض الحروف في بعضها، ويقول ابن سينا (٦٠) في تعريف الحرف "*و الحرف هيئة للصوت عارضة له يتميّز بها عن صوت آخر مثله في الحدّة والثّقل تميّزًا في المسموع*"، ولا بد من مراعاة مخارج الحروف كي يتمكن الطالب من تمييزها، و يقول ابن الخلدون (٢٠١٥، ٤٣٢) في الخطّ والكتابة "*وهو رسومٌ وأشكالٌ حرفيّةٌ تدلّ على الكلمات المسموعةِ الدالّة على ما في النَّفس*."، فهي إحدى الطرق يعبّر الفرد بها عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره بلا صوت أو بقول آخر هي تحلّ محلّ تسجيل الصوت للسامعين لإيصال هذه المشاعر و تلك الأحاسيس أو المعلومات إلى القُرّاء بل هي أكثر من ذلك، ويشير ضيف (٢٦٨) إلى الفرق الكبير بين *الكلمة المقروءة* وبين *الكلمة المسموعة* واصفا الأولى ب "*المصدر الحقيقي للثقافة*" وهو يرى أن الفرد يظلّ مع الثاني "*عند السطح والقشور*" من الثقافة، ومن هنا يمكننا القول أنّ ما يُرجى من الكتابة هو تعمّق الفرد في المعارف، والمسموع قد يُنسى والمقروء أو المكتوب يظلّ باقيا أكثر في الأذهان، والكاتب يُخرج ما في نفسه وأعماقه بالكتابة إلى العلن ويستقبلها القارئ بالقراءة وهذا يوضح لنا مدى الارتباط الرصين بين القراءة والكتابة وما قمنا به في هذا البحث هو إلقاء الضوء على هذا الارتباط وإخراج خيوطه من السر إلى العلن واستعماله في تطوير الكتابة.

إن اللغة العربية تنفرد ببعض خصوصياتها فهي اللغة الوحيدة التي تتضمن حرف الضاد ومن هنا جاءت تسميتها ب "*لغة الضاد*" وهذه التسمية ليست جديدة و قد ورد هذا في كتاب ابن فارس (١٩٩٧، ٦٣) فهو يقول "وزعم ناس أن الضاد مقصورة على العرب دون سائر الأمم"، و قد ذكر العجلوني (٢٠٠٩، ١ ،١٨٢) قول "أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش" الذي ينسب الى النبي عليه السلام بقيد "لا أصل له"، وذكره ابن منظور (٣، ٩٩) ونسبه الى النبي عليه السلام، وذكره السيوطي (١٩٨٦، ١، ٢٠٩) وينقله ابن فارس (١٩٩٧، ٣٢) من أبي عبيد بلفظ "أنا أفصح العرب مَيْد أني من قريش وأني نشأت في بني سعد بن بكر"، وقد وردت تسمية العربية بالضاد في ديوان المتنبي (٢١،١٩٨٣) وهو يقول:

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي

وبهم فخر كل من نطق الضا د وعوذ الجاني وغوث الطريد

وهناك من يقول بغير ذلك ، فبالنسبة لابن دريد (١٩٨٧، ١، ٤١) هو الظاء والحاء فيرد عنه قوله: "اعلم أن الحروف...منها حرفان مختصّ بهما العرب دون الخلق، وهما الظاء والحاء، وزعم آخرون أن الحاء في السريانية والعبرانية والحبشية كثيرة، وأن الظاء وحدها مقصورة على العرب.".

إن التمييز بين الحروف المشابهة نطقا لا يمكن الا بعد أن اكتساب الطالب معرفة الحروف وقواعد الإملاء، ولا يتم ذلك إلا بمزاولة القراءة والكتابة باستمرار، وكثيرا ما يلاحظ أنهم يخطئون في كتابة الكلمات مثل "ضابط" فيكتبونها "ظابط" خطأً، ومن الأخطاء أنهم يخلطون في كتابة "التاء المربوطة" و "التاء المفتوحة"، والمفيد هو شرح هذه القواعد بالأمثلة، فنذكر هنا من هذه الكلمات الأسماء الثلاثية التي آخرها تاء و وسطها ساكن، تأتي فيها التاء مفتوحة مثل "بيْت" و"زيْت" (مايو، ١٠٨)، أو يخطؤون في همزتي القطع والوصل وحروف أخرى، وكلما تعلّموا قواعد جديدة يجب على المدرّس أن يملي عليهم جُملا وفقرات و نصوصا من كتاب الإملاء أو من كتب أخرى وذلك لترسيخ معرفتهم بالقواعد وكتابة الحروف التي يتلقّاها الطالب في الصف، فكان المدرس كل أسبوع يقوم بإملائهم جملا ونصوصا تحتوي على القواعد الجديدة واستمر العمل على هذا المنوال. وإذا نظرنا إلى نتائج البحث نرى التقدم الملحوظ في كتابة الطالبة، ففي الأسبوع الأول قد أخطأت الطالبة في كتابة ١٥ كلمة من بين ال ٢٧ كلمة و كان معدل النجاح: % ٤٤،٤٥، بينما كان في الأسبوع الأخير % ٧٤،٧٥، والمتوسط الحسابي للمجموع الكلي هو % ٧١،٨٩.

وفيما يلي الرسم البياني الزمني لمعدل النجاح:

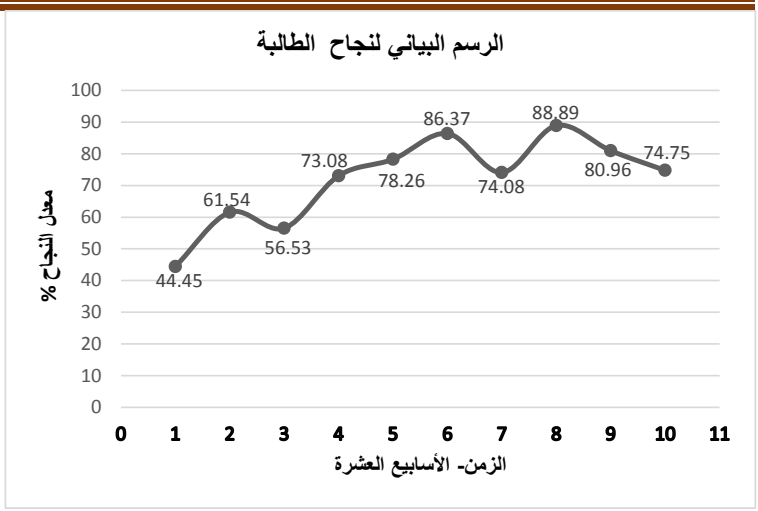

ومن هنا تبين أن هذا البحث رفع نسبة النجاح ب % ٣٠,٣، وهذا يشير إلى نجاح البحث في تخطي الأخطاء الإملائية و تطوير مهارة الكتابة. وفيما يلي الأخطاء الواردة في كتابة الطالبة وعددها و توصيفها مع تصويبها:

جدول (١): الأخطاء الواردة في كتابات الطالبة

الأسابيع العشرة	الخطأ ×	الصواب ~	عدد الأخطاء/ الكلمات	معدل النجاح
الاسبوع الأول	فرنسة، يئتون، للحجي، اتني، سألن، الضحية، قديت، حجاته، كن، صوط، المس، اتنى، الزقق،، المجور، الطوري	فرنسا، يأتون، للحجّ، أتاني، سائل، الضاحية، قضيتُ، حاجته، كان، صوت، الأمس، أتانا، الزقاق، المجاور، الأطوار	15/27	٤٤،٤٥ %
الاسبوع الثاني	الصغر، سباحتي، المأرخ، المشهر، كتابت، ذكرياتة، الوا، نفسهي، يبدأون، قرأت،	الأصغر، السباحة، المؤرخ، المشهور، كتابة، ذكرياته، أوّلا، نفسه، يبدؤون، قراءة،	10/26	٦١،٥٤ %
الاسبوع الثالث	الخيمتي، العدوة، البغدا، تقعدي، دخلتو، تدخل، النقش، جهزين، مسابق، العدوي	الخيمة، العداوة، البغضاء، تقاعدي، دخلت، تدخلوا، النقاش، جاهزين، مسابقا، العدو	10/23	٥٦،٥٣ %

الاسبوع الرابع	الصبون، الصبنتي، الشعر، ذكرتي، الشياء، الغذية، الثلجة	الصابون، الصبابة، الأشعار، ذاكرتي، الأشياء، الأغذية، الثلاجة	7/26	٧٣،٠٨ %
الاسبوع الخامس	كلية، زيمام، يدى، لحيتي، قبض	كليًا، زمام، يدي، لحية، قبضتُ	5/23	٧٨،٢٦ %
الاسبوع السادس	لمة، الحواذتي، مثلي	لِمَ، الحوادث، مثلِ	3/22	٨٦،٣٧ %
الاسبوع السابع	امبي، ببطئن، الكشفتو، دقا، مشيان، بطيأن، الحديقتي	أمَهِ، ببطءٍ، الكشافة، دقّ، مَشْيًا، بطيئا، الحديقة	7/27	٧٤،٠٨ %
الاسبوع الثامن	اضحية، السيركه	الأضحية، السيرك	2/18	**٨٨،٨٩ %**
الاسبوع التاسع	عيره، زمالئي، امنت، دينوريو	غيره، زملاءِ، آمنت، الدينوري	4/21	٨٠،٩٦ %
الاسبوع العاشر	النم، الصبية، الطائرة، تتحو، الفضائي	الأمّ، الصبيّ، الطائرات، تُتِيحُ، الفضاءِ	5/23	٧٤،٧٥ %

الجدول (٢) توصيف الأخطاء الإملائية وتصويبها

توصيف الخطأ	الخطأ	الصواب
إبدال حرف بحرف آخر	فرنسة، قديت، صوط، البغدا، الحواذتي، عيره، يدى، كلية	فرنسا، قضيتُ، صوت، البغضاء، الحوادث، غيره، يدي، كليًا
إبدال التاء المربوطة بالتاء المفتوحة	كتابت، قرأت	كتابة، قراءة
أخطاء في رسم الحروف	ذكرياتة، الوا،	ذكرياته، أوّلا،
زيادة حرف على الكلمة أو وضع الحرف في غير محله	لمة، زمالئي	لِمَ، زملاءِ،
زيادة حرف مد على الكلمة	للحجي، زيمام،	للحجّ، زمام
زيادة حرف مناسب لحركة آخر الكلمة	الخيمتي، دخلتو، الصبنتي، لحيتي، الحواذتي، مثلي، امبي، الكشفتو، دقا، الحديقتي، زمالئي، دينوريو، تتحو، الفضائي، السيركه	الخيمةِ، دخلتُ، الصبابةِ، لحيةِ، الحوادث، مثلِ، أمَهِ، الكشافةُ، دقّ، الحديقةِ، زملاءِ، الدينوريُّ، تُتِيحُ، الفضاءِ، السيرك

حذف حرف المد من الكلمة أو وضعه في غير محله	اتني، سألن، الضحية، حجاته، كن، الزقق، المجور،	أتاني، سائل، الضاحية، حاجته، كان، الزقاق، المجاور
حذف همزة القطع بعد ال التعريف	الطوري، الصغر، المس، الشياء، الغذية	الأطوار، الأصغر، الأمس، الأشياء، الأغذية
حذف "ال التعريف" من الكلمة	سباحتي، اضحية، دينوريو	السباحة، الأضحية، الدينوري
زيادة النون في آخر الكلمة المنوّنة	سألن، مشيان، بطيأن،	سائلٌ، مَشْيًا، بطيئًا،
حذف حركة المد	امنت	آمنت
أخطاء في كتابة الهمزات (الأولية والمتوسطة والمتطرفة)	يئتون، سألن، المأرخ، يبدأون، قرأت، ببطئن، بطيأن، زمالئي، الئم، الفضائي	يأتون، سائل، المؤرخ، يبدؤون، قراءة، ببطءٍ، بطيئا، زملاء، الأمّ، الفضاءِ
إثبات همزة وصل مكان همزة قطع	اتنى، اتنى، امهي، اضحية	أتاني، أتانا، أمّهِ، الأضحية
إثبات المفرد المؤنث مكان جمع المؤنث السالم	الطائرة	الطائرات

الخاتمة

يظهر هذا البحث تأثير التركيز في الأخطاء الإملائية عند قراءة الكتب عموما وعند قراءة الروايات خصوصا حيث جرى البحث على رواية "ثلاثية غرناطة" لرضوى عاشور، فاذا تطلعنا على معدل النجاح خلال الأسابيع العشرة نرى أنّ معدل النجاح في الصعود، ابتداءا من ٤٤،٤٥% وصولا إلى ٧٤،٧٥%، فارتفعت نسبة النجاح ب ٣٠،٣% ، ورأينا نفس التقدم في الامتحان الأول والنهائي، فالطالبة حصلت على ٧٦ درجة في الامتحان الأول و ٩٨ درجة في الامتحان النهائي وهذه النتائج تشير إلى أنّ البحث حقق نجاحا ملحوظا فيما يهدف إليه.

إن المدرس قد يستخدم أساليب وطرقا مختلفة في التدريس وقد يؤدي أسلوبه إلى تحسين مستوى الطلبة في الكتابة. وقد يعتمد المدرس على التجارب السابقة أو يقوم بإجراء

تجربة جديدة بنفسه ، فكل فكرة أو تجربة جديدة تكمل ما قد فاته من التجارب السابقة في مجال التدريس.

إنّ تركيز الطالب عند القراءة في الأخطاء الإملائية التي سبق له أن أخطأ فيها عندما يملي عليه المدرس، وأن يضع دائرة حول الحروف التي قد كتبها بالخطأ سابقا أو خطّا تحت الكلمات التي وردت فيها هذه الأخطاء أو تمرير القلم على هذه الحروف والكلمات على الكتب أو الروايات التي يقوم بقراءتها، كل هذا يساهم في تجنب الأخطاء اللإملائية وتطوير وتحسين مهارة الكتابة، ففي قراءة الروايات أو الحكايات فوائد إملائية ولغوية للطالب المبتدئ منها: أن يرى الكتابة الصحيحة في الجمل والفقرات لحروف الكلمات التي يشكّ ويتردد في كتابتها وأن يكثر رصيده من كلمات اللغة التي يتعلّمها، فهذه الكلمات بمعانيها تنتقل من صفحات الرواية أو الحكاية إلى أذهان القرّاء وتستقرّ فيها مع الاستمرار في القراءة، وبذلك هو يجد أمامه كمّا كبيرا من هذه الكلمات عندما يعبّر عن مشاعره وأحاسيسه، فلا شكّ في أنّ من يقرأ جيدا يكتب جيدا ويبدع في كتاباته.

جدير بالذكر أن مهارتي الكتابة والقراءة تسيران معا، فإذا ما تحسنت إحدى هاتين المهارتين تتحسن الأخرى ، ومن خلال هذا البحث يمكننا القول أن حثّ الطلبة على قراءة الروايات وتأملهم عند القراءة في كتابة الحروف والكلمات له تأثير إيجابي على الطلبة في تخطي الأخطاء الإملائية و تحسين مهارة الكتابة.

التوصيات

من خلال هذا البحث والتجارب في الصف نذكر هنا الأمور المهمة التي كان لها دور إيجابي في تحسين مهارة الكتابة كما يلي:

في اللغة التركية حرف الزاي حرف واحد بينما في اللغة العربية توجد أربعة أحرف قد يخلط بينها الطالب عند كتابتها أو نطقها وهي: الذال والزاي والضاد والظاء، لذلك يجب أن ينتبه المدرس إلى مخارج هذه الحروف عندما يملي على الطلبة وبذلك سوف يساهم في تحسين مهارة الكتابة بشكل إيجابي.

في بداية الأمر من المهم جدا أن يكرر المدرس ما يمليه على الطلبة بضعة مرات مع مراعاة مخارج الحروف وأن يلفظ الحروف ببطء كي يكتبها الطلبة بشكل صحيح، ومع مرور الوقت وتماشيا مع تحسين مستواهم قد يقلل المدرس تكرار الكلمات أو يلفظ ما يملي عليهم بشكل سريع.

يجب أن يعطى الحروف حقها بالمد، لأن الطالب يخطئ في كتابتها ويكتب الكلمة دون حرف مد، وهذا ما شاهده المدرس في الصف.

الحث على مراجعة قواعد الإملاء عند المرور على الكلمات أثناء القراءة، فمثلا عندما يرى الطالب كلمة " الماء" و إن استذكر القاعدة بأن الهمزة المتطرفة تكتب على السطر "إن كان الحرفُ الذي قبلها ساكنا" (الإبراهيم، ٢٠٢٠: ٨٧)، أو القاعدة في الأسماء العشرة مثل "ابن" و"اسم" الخ.. لا ترسم الهمزة على الألف لأنها همزة وصل (الإبراهيم، ٢٠٢٠: ٦٠، ٦٥) و القواعد الأخرى عند جميع الكلمات التي يمرّ عليها ستساهم هذه المراجعة في توطيد القواعد وتحسين مهارة الكتابة مع مرور الوقت.

جعل الصف بيئة مناسبة للطلبة بحيث يتمكن فيها من التركيز في التعلّم، ويستحسن حصر زمنا معينا ما بين ٥ الى ١٠ دقائق في بداية الدرس لتهيئة الطلبة للدرس.

حث الطلبة على نسخ بضعة أسطر من كتاب ما دون اختيار أي نوع من الكتب وترك أمر الاختيار لهم، وقد يقوم المدرس بتكليف الطلاب بنسخ صفحة أو صفحتين أو أكثر خلال الأسبوع كواجب منزلي لهم وبذلك يتم تصحيح أخطائهم.

رسم الحروف بالأصابع على الطاولة عند قراءة القرآن والروايات والكتب العربية كي تتعلق أشكالها في الذهن بشكل أكثر.

حث الطلبة على التركيز في قواعد الإملاء وتطبيقها على النصّ لصفحة واحدة خلال قراءة الروايات أو القصص يوميا وهو يفيدهم في تذكر القواعد بشكل صحيح وألا ينسوها بسرعة، وذلك أنّ الطالب يقرأ الرواية أو الحكاية كالعادة اليومية وبعد أن ينتهى من قراءتها

يختار الطالب صفحة واحدة من النص المقروء ويذاكر القواعد الإملائية ويطبّقها على الكلمات الواردة في النص.

يعيش البشرية الآن في عصر رقمي وأصبح الطلبة يقضون معظم أوقاتهم على شبكات الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي وطلب ابتعادهم عن الانترنت لا يجدي و ليس ممكنا، فاليوم الهواتف الذكية تحل محل الحواسيب، فمعظم الأعمال التي كان يتم إنجازها أمس بالحاسوب يتم إنجازها حاليا بالهواتف، وبدلا من طلب المستحيل من الطلبة أي ترك استخدام الهواتف يجب الحث على قضاء وقت في تصفح بعص الصفحات المعنيّة باللغة العربية ومتابعتها، فهناك صفحات وتطبيقات كثيرة -لا تعد ولا تحصى- معنيّة باللغة العربية وحدها أو باللغتين العربية والتركية أو أي لغة أخرى، وهذه الصفحات تنشر الصور والفيديوهات يوميا وتقدم معلومات قيّمة حول العربية ويمكن الاستفادة منها.

ومن الضروري تعلّم الكلمات الحديثة وكتابتها بشكل صحيح لإتقان اللغة الحيّة في ألسنة العرب، ومن أهم طرق لتعلّم المفردات الحديثة هو متابعة القنوات العربية، وإذا تابع الطالب هذه القنوات الفضائية يوميا - نصف ساعة أو أكثر- ويكتب ما يستمع إليه أو ما يرى على شاشة التلفاز ويبحث عنها في المعاجم يزيد رصيده من الكلمات، وبذلك يرى كتابة الكلمات بشكل صحيح ويتأكد من صحة كتابتها. و عند استماع هذه الكلمات وكتابتها قد يفيدهم أيضا ترديد هذه الكلمات بشكل صحيح لتتعلق على ذهنه بشكل رسيخ، وترديد الكلمات له الفوائد لمتعلّمي لغة جديدة أو لمن يجيد لغة مع لغته الأم، فمثلا مترجمو المؤتمرات المحترفون يتدربون على ترديد الكلمات التي يستمعون إليها في لغتهم الأم مع تدريبات أخرى في اللغة الثانية، ويتطلب الأمر منهم حوالي سنتين من المدة كي يكونوا بأتم استعداد لمهنتهم الحرفية (TED-Ed ، ٢٠١٦)، وهذا يشير إلى أهمية التكرار في حياة المترجمين المهنية، ومن يتعلم لغة جديدة لا غنى له عن هذه التدربات إن كان جادا في أمره.

على الطالب أن لا يكتفي بمعلومات التي يتعلّمها في الصف، فتعلّم اللغة لا يمكن إلا ببسط الجهد على مدار الساعة، واللغة الحيّة لا يمكن حصرها بالكتب، فنجاح الطالب

مرتبط بفعالياته خارج المدرسة وإذا هو يدعم عملية التعلّم الذاتي بهذه الفعاليات ينجز ما تمناه وينجح، وسيرى مساهمة هذه الفعاليات الإيجابية في نجاحه في هذه المادة فيما بعد.

وكذلك يجب حثّ الطلبة على بحث الكلمات في المعاجم اللغة العربية سواء كانت مطبوعة أو معاجم الكترونية على الانترنت إن كان يشك في كتابتها، أو استخدام التطبيقات على متجر تطبيقات وتحميلها في هواتفهم الذكية، فمن الملاحظ أن المعاجم الالكترونية حلت محل المعاجم المطبوعة، والهواتف الذكية حلت محل الحواسيب، و لا نعرف ماذا سيأتي به الغد إلينا من الابتكارات، فلا بد من تأقلم المدرس والطالب مع التغيرات المحيطة بهما. وأيضا من المفيد للطالب أن يكتب الكلمات الجديدة على جوجل كي يرى الجمل والنصوص التي يتم ذكر هذه الكلمات رغم الحاجة إلى التأكد من صحتها. الطلبة عموما لديهم ميول طبيعي إلى اللعب والتسلية، ويجب أخذ هذه الميول باعتبار و ملاطفة بهم وتسليتهم في الصف أحيانا، وهذا يلفت انتباههم الى الدرس أكثر. نشر مجلة طلابية خاصة بقسم الترجمة وحثّهم على الكتابة عن مشاعرهم و أفكارهم و ذكرياتهم في هذه المجلة.

المصادر العربية

الإبراهيم، قتيبة خالد (٢٠٢٠). القواعد الإملائيّة للمتكلميّن بغير العربيّة، الطبعة الأولى، Tekin Kitabevi، Konya، Turkey.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (١٩٨٧). جمهرة اللغة، (تحقيق) رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (٢٠١٥). مقدمة ابن خلدون، (اعتنى به) مصطفى شيخ مصطفى، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت.

ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله، رسالة أسباب حدوث الحروف، (تحقيق) محمد حسان الطيّان، يحيى مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (دون تاريخ).

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (١٩٩٧). الصاحبيّ في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، (شرح) أحمد حسن بسج، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٩٨٢). الكتاب، (تحقيق و شرح) عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

ضيف، شوقي (دون تاريخ). في التراث والشعر واللغة، دار المعارف، القاهرة، مصر.

العجلوني، الإمام الشيخ إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي الشافعي (٢٠٠٩). كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، المجلد الأول، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

مايو، قدري، المعين في الإملاء (٢٠٠٨). الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي (١٩٨٣). ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت.

السيوطي، عبد الرحمان جلال الدين (١٩٨٦). المزهر، (تحقيق وشرح) محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

المصادر الأجنبية

Ary, D., Jacobs, J.C., Sorensen, C. K. (2010). Introduction to Research in Education. CA, USA: Wadsworth.

Cohen, L., Manion, L., Morrison, K. (2007). Research Methods In Education. 6th ed. London And New York: Routledge Taylor&Francis Group.

Creswell, John W. (2012). Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research, 4th ed. Boston, MA, USA: Pearson Education, Inc.

Fraenkel, J.R., Wallen, N.E. (2009). How to Design and Evaluate Research in Education, 7th ed. NY, USA: McGraw Hill.

Özçelik, F., Erdem, M., Bolu, A., Gülsün, M. (2013). Melatonin: Genel Özellikleri ve Psikiyatrik Bozukluklardaki Rolü, Psikiyatride Güncel Yaklaşımlar- Current Approaches in Psychiatry, 5(2): 179-203.

TED-Ed. (2016, June 7). How interpreters juggle two languages at once - Ewandro Magalhaes [Video]. Youtube. https://www.youtube.com/watch?v=cXNTArhA0Jg&t=3s

Tomal, Daniel. R. (2010). Action Research For Educators. 2nd ed. Lanham • New York • Toronto • Plymouth, UK: Rowman & Littlefield Education.

Focusing on Spelling Errors in Reading and Its Effect on Writing Skills

Ihsan Doğru

Asst.Prof.,Karamanoğlu Mehmetbey University, School of Foreign Languages, Department of Translating and Interpreting, Arabic Translating and Interpreting,

ihsandogru@kmu.edu.tr

Key words: misspellings. Writing skill. Schools. For educational institutions.

Abstract:

This research was conducted by a teacher at (Karmanoglu Muhammad Bi) University, Department of Translation, Arabic Translation Branch, to find ways to solve the problem of spelling errors among preparatory year students and ways to avoid them, and the research was conducted in the first semester of the academic year 2018-2019 with the Arab student The only Turkish in the class among Turkish students and non-Arab foreigners. It is noticeable that the Turkish Arab student and all other students made the same mistakes when dictating. Then, she was separated from the other students due to the difference in their linguistic level. This research was conducted with this student for a period of ten weeks, and the results contained therein were shed light on. This research aims to clarify students' spelling errors, their causes, and find ways to solve this phenomenon. This research has shown that reading the novel and focusing on spelling errors when reading has a positive role in avoiding many spelling errors and for developing writing skills, and the student's success rate has increased by 30.3%. In the recommendations, the activities and activities needed in the classroom and outside the school are addressed to develop students' writing skills.